رسالة وطن

متذمرون وعاتبون

نندب حظنا وهناك من هم أقل منا

ندعو على أنفسنا بأنفسنا

نستهزأ ونعيب في وطننا وأحوالنا!

نتناقل الرسائل التي لا قيمة لها، فتتعالى عليها الضحكات، ويأمن البعض عليها وهي فرعون علينا لا عون لنا.

لماذا يا أبناء الوطن؟

ألم تفقهوا قول المولى تعالى:

﴿ وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آَمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللَّهِ فَأَذَاقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴾.

ألا تتعظون وتدركون

أننا منعمون ومرفهون

فالآلاء والعطايا كثيرة وغير معدودة، ولكننا دائما ننتقص الوطن ونعيبه، والوطن يعطي ويسخى بلا حدود.

ونحن ننكر ونجحد أفضاله علينا، وها نحن الآن نجني ثمرة أقوالنا ورسائلنا.

نحن مبتلون نعم إننا مبتلون

وما يشعر بهذا إلا من فقد الأمن والأمان

عندها يدرك الإنسان أنه مقصر في حق دينه ووطنه!

إن ما يعانيه كثير من الآباء في أيامنا هذه من ضياع وانفلات ﻷبنائهم وفلذات أكبادهم، شيء مؤسف حقا!

غسيل الأدمغة وتذويب الهوية الإسلامية وتغيير المبادئ والمعتقدات الدينية، خطر يحيط بنا ويهددنا!

ومع هذا الزخم الكبير من التحديات والمغريات الكثيرة المتعددة، تبقى الأسرة أقوى عوامل التنشئة السليمة والقويمة.

وفي أيامنا هذه تخلت الكثير من الأسر عن دورها كمربية أولى في المجتمع.

حيث أصبحنا لا نجد الرقابة والضبط والتوجيه الكافي من قبل الوالدين، فينجرف الأبناء والبنات إلى سفاسف الأمور، إلى التقليد والتبيعة، وإلى أمور تؤدي بهم إلى الانفلات والضياع.

فأين نحن من توعيتهم وضبطهم ومراقبة سلوكهم وتصرفاتهم؟

إنهم مسؤولية ملقاة على عواتقنا، فلا بد أن نكون قادرين عليها، وأن نكون كفئا وخير قدوة.

الشباب والشابات ثروة كبيرة لا تقدر بثمن، وكلما حافظنا على هذه الثروة استطعنا النهوض بوطن منتج متكاتف قادر على تخطي المحن والصعوبات.

رسالة من الوطن

إلى أصحاب العقول اللبيبة الرشيدة، والقلوب الواعية المدركة.

كلكم تملكون أن تحموا هذا الوطن

ربوا أبناؤكم على حب أوطانهم

واغرسوا فيهم شكر النعم والعطايا

فأنتم مسؤولون ومحاسبون

فلم التهاون والتقصير؟

لم الانشغال والإهمال والتواني؟

تفاكروا في حال الشعوب الأخرى التي خسرت أرضها ومساكنها، وفقدت أبنائها، وتفرق شملها.

واتعظوا واعتبروا فدوام الحال من المحال.

أيها الشباب والشابات

لا تبخلوا على وطنكم، بدعاء في سجودكم، ورجاء لبارئكم، أن يحفظ دينكم وأمنكم وبلادكم.

فأنتم أمل هذا الوطن وكل تطلعاته.

اللهم احفظ ديننا ومقدساتنا وأمننا وشبابنا من كيد الكائدين وحقدهم.

بقلم: آلاء عبدالعزيز بالطيور.